

المحاضرة الثانية

أ_ اضطراب الشخصية الفصامية:

1_ تعريف الفصام:

إن الفصام اضطراب عقلي شديد يفسر فيه الأشخاص الواقع بشكل غير طبيعي. وقد ينتج عن الإصابة بالانفصام في الشخصية مجموعة من الهلوسات والأوهام والاضطراب البالغ في التفكير والسلوك وهو ما يعرقل أداء الوظائف اليومية، ويمكن أن يسبب الإعاقة، ويحتاج المصابون بالفصام إلى علاج مدى الحياة. ويمكن للعلاج المبكر أو يساعد على السيطرة على الأعراض قبل ظهور الأعراض الخطيرة وتحسين المظهر على المدى الطويل.

2_ أسباب انفصام الشخصية:

إن سبب الإصابة بالفصام غير معروف، ولكن يعتقد الباحثون أن هناك مجموعة من العوامل الوراثية والبيئية وعوامل أخرى خاصة بكيمياء المخ تساهم في الإصابة بهذا الاضطراب. قد تساهم مشاكل بعض المواد الكيميائية بالمخ التي تحدث بشكل طبيعي، بما في ذلك الناقلات العصبية التي يُطلق عليها **دوبامين وجلوتامات (1)**، في انفصام في الشخصية. تعرض دراسات التصوير العصبي التغيرات في البنية الدماغية والجهاز العصبي المركزي للأشخاص المصابين بانفصام في الشخصية. ويشير الباحثون إلى أن الانفصام في الشخصية مرض بالدماغ، على الرغم من عدم تأكدهم من أهمية هذه التغيرات.

3_ العوامل الخطيرة لهذا الاضطراب:

لا تزال الأسباب الأكيدة للإصابة بالفصام مجهولة، ولكن الأبحاث الحالية تشير إلى مجموعة من العوامل الوراثية والبيئية. ينجم الفصام بشكل رئيسي عن مشكلة بيولوجية (تطوي على حدوث تغيرات في الدماغ)، ولا ينجم عن مشكلة في تربية الشخص من قبل أمه أو أبيه، أو نشأته في بيئة غير سوية نفسيًا .

وتشمل العوامل التي تجعل المرضى عرضة للفصام ما يلي :

- الاستعداد الوراثي
- المشاكل التي حدثت قبل أو أثناء أو بعد الولادة، مثل إصابة الأم بالأنفلونزا الحادة في أثناء الثلث الثاني من الحمل، ونقص الأكسجين في أثناء الولادة، انخفاض الوزن عند الولادة، وعدم توافق زمرة دم الأم مع زمرة دم الوليد .

1_ في علم الأعصاب، يشير الجلوتامات إلى حمض الجلوتاميك في دوره كناقل عصبي: وهي مادة كيميائية تستخدمها

الخلايا العصبية لإرسال إشارات إلى الخلايا الأخرى. له جوانب واسعة وهو أكثر الناقلات العصبية إثارة في الجهاز العصبي

• عدوى الدماغ

كما يواجه الأشخاص الذين جرى تشخيص أحد والديهم أو إختهم بمرض الفصام زيادة في خطر الإصابة بالمرض، إذ تبلغ نسبة الإصابة لديهم بحدود 10% تقريباً بالمقارنة مع نسبة 1% بين عامة السكان ، أما التوائم الحقيقيين الذين جرى تشخيص أحد منهم بالفصام، فإن خطر إصابة شقيقه بالفصام يرتفع إلى 50% و تشير هذه الإحصاءات إلى دور الوراثة في الإصابة بالفصام.

4_ أعراض الفصام:

يشمل الفصام مجموعة من مشاكل التفكير (المعرفة)، والسلوك، والانفعالات. قد تختلف الأعراض والمؤشرات، ولكن تشمل في أغلب الأحيان الضلالات، أو الهلوس أو الحديث غير المنظم، ويعكس ضعف القدرة على العمل. وقد تشمل الأعراض على ما يلي:

4_1 الضلالات:

يوجد معتقدات كاذبة لا تمتُّ للواقع بصلة ، على سبيل المثال، كأن تعتقد أنك تتعرض للأذى أو المضايقة، أو توجيه إيماءات أو تعليقات معينة لك، أو لديك قدرة خارقة أو الشهرة، أو شخص آخر يحبك، أو كارثة كبرى على وشك أن تحدث ، تحدث الضلالات مع معظم الأشخاص المصابين بالفصام.

4_2 الهلوس:

تتضمن الهلوس عادةً رؤية أو سماع أشياء غير حقيقية ، عدا أنه بالنسبة لمرضى الفصام فهذه الهلوس لها كامل القوة والتأثير، مثل سمات الخبرات العادية، ويمكن أن تُصيب الهلوس أيًا من الحواس، ولكن سماع الأصوات هو أكثر الهلوس شيوعًا.

4_3 التفكير (الحديث) غير المنظم:

يُستدلُّ على التفكير غير المنظم من الحديث غير المنظم. يُمكن أن يضعف التواصل الفعّال، وقد لا تكون الإجابات ذات صلة بالأسئلة جزئيًا أو كليًا. في حالات نادرة، قد يتضمن الحديث وضع كلمات ليس لها معنى معًا لا يُمكن فهمها، وتُعرف أحيانًا بسلطة الكلمات.

4_4 سلوك حركي غير سوي أو غير منظم للغاية:

يظهر ذلك بعدة طرق تتراوح بين الحماقات الطفولية إلى انفعال لا يُمكن التنبؤ به ، وسلوك لا يُركّز على الأهداف؛ لذلك يصعب القيام بالمهام، كما يُمكن أن يتضمن السلوك مقاومة التعليمات، أو اتخاذ وضعية للجسم عجيبة أو بشكل غير ملائم، أو فقد الاستجابة كاملاً، أو حركة مفرطة عديمة الفائدة.

4_6 الأعراض السلبية العامة:

يُشير ذلك إلى تقلُّص أو فقدان القدرة على العمل بصورة طبيعية. على سبيل المثال، قد يُهمل الشخص النظافة الشخصية أو يبدو بلا انفعال (لا يجري تواصلٌ بصري، لا تتغيَّر تعابير وجهه أو يتحدَّث بنبرة ثابتة). وأيضًا، قد يفقد الشخص الاهتمام بالأنشطة اليومية، وينسحب اجتماعيًا، أو يفقد القدرة على الاستمتاع.

ويمكن أن تختلف الأعراض في النوع والشدة بمرور الوقت، يتخلَّلها فترات تدهور وهدهد ولأعراض، أو قد تظلُّ بعض الأعراض قائمة باستمرار.

ملاحظة:

في الرجال، تبدأ الأعراض في الظهور عادةً في الفترة بين بداية ومنتصف العشرينيات. وفي النساء، عادةً تبدأ الأعراض في أواخر العشرينيات. من غير الشائع تشخيص الفصام بين الأطفال ويندرُ تشخيصه في من هم أكبر من 45 عامًا

5_ تشخيص اضطراب افصام الشخصية

ينطوي تشخيص الفصام على استبعاد غيره من اضطرابات الصحة النفسية والعقلية، وإثبات أن الأعراض ليست ناجمة عن تعاطي المخدرات، أو الأدوية، أو حالة طبية. قد يشتمل تحديد تشخيص الفصام على ما يلي:

• الفحص البدني:

يمكن القيام بذلك للمساعدة على استبعاد مشكلات أخرى قد تكون متسببة في ظهور أعراض، وللتحقق من كافة التعقيدات المرتبطة.

• الاختبارات والفحوص:

يمكن أن تشتمل تلك على فحوصات تساعد على استبعاد الحالات ذات الأعراض المشابهة، وفحوصات الكحول والأدوية، كما يمكن أن يطلب الطبيب دراسات تصويرية مثل التصوير بالرنين المغناطيسي أو التصوير المقطعي المحوسب.

• التقييم النفسي:

يفحص الطبيب أو أخصائي الصحة العقلية الحالة العقلية عن طريق ملاحظة المظهر والسلوك الخارجي، والسؤال عن الأفكار، والمزاج، والضلالات، والهلاوس، وتعاطي المخدرات، واحتمالية اللجوء إلى العنف والانتحار. كما يمكن أن يشمل ذلك مناقشة لتاريخ العائلة والتاريخ الشخصي.

- **المعايير الهامة لتشخيص الشيزوفرينيا.** قد يستخدم الطبيب أو أخصائي الصحة النفسية المعايير الواردة في **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders** (الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية) (DSM-5)، الذي نشرته جمعية الطب النفسي الأمريكية.

6_ علاج اضطراب فصام الشخصية:

يتطلب فصام الشخصية علاجًا لمدى الحياة حتى عند تراجع الأعراض. ويمكن أن يساعد العلاج بالأدوية والعلاج النفسي على السيطرة على هذه الحالة المرضية. في بعض الحالات، قد تكون هناك حاجة للتطبيب داخل مستشفى. وعادة ما يكون الشخص المسؤول عن توجيه العلاج طبيبًا نفسيًا متمرسًا في علاج فصام الشخصية. وقد يتكون الفريق العلاجي من اختصاصي علم نفس واختصاصي اجتماعي وممرض نفسي ومن المحتمل أن يضم مدير حالة لتنسيق الرعاية. قد يكون نهج الفريق المتكامل متوفرًا في العيادات التي تحظى بخبرة في علاج فصام الشخصية.

6_1 الأدوية:

تُعد الأدوية أهم علاج للفصام، كما أن الأدوية المضادة للذهان تُعد أكثر أدوية الوصفات الطبية شيوعًا. ويعتقد الأطباء أنها تسيطر على الأعراض بالتأثير على الدوبامين وهو الناقل العصبي بالدماغ. والهدف من العلاج بالأدوية من مضادات الذهان السيطرة على العلامات والأعراض بأقل جرعة ممكنة. ويمكن أن يحاول الطبيب النفسي استخدام أدوية، أو جرعات أو تركيبات مختلفة عبر الوقت لتحقيق النتيجة المرجوة ، ويمكن أن تساعد بعض الأدوية الأخرى، مثل مضادات الاكتئاب والقلق، قد يستغرق الأمر عدة أسابيع لملاحظة تحسن في الأعراض. ولأن أدوية الفصام يمكن أن تسبب آثارًا جانبية خطيرة، فقد يتقاعس المصابون بهذا المرض عن تناول هذه الأدوية، ولكن يمكن للرجبة في التعاون مع العلاج أن تؤثر على اختيار الدواء ، فعلى سبيل المثال، قد يحتاج المريض الذي يقاوم تناول الدواء باستمرار، إلى الحصول على الحقن بدلاً من الأقراص. يمكن سؤال الطبيب عن الفوائد والآثار الجانبية للأدوية الموصوفة بالوصفات الطبية. مضادات الذهان من الجيل الثاني عادةً ما تُفضل أدوية الجيل الثاني الأحدث هذه؛ نظرًا لأنها تُسبب آثارًا جانبية أقل خطورة عن مضادات الذهان من الجيل الأول. تشمل مضادات الذهان من الجيل الثاني ما يلي:

• أريبيرازول (أبيليفاي)

• أسيناباين (سافريس)

- بريكسيبيرازول (ريكسولتي)
- كارپيرازين (فرايلار)
- كلوزابين (كلوزاريل، فيرساكلوز)
- ايلوپيريدون (فانابت)
- لوراسيدون (لاتودا)
- اولانزابين (زيبريكسا)
- باليپيريدون (انفيجا)
- كويتيابين (سيروكويل)
- ريسپيريدون (ريسپيردال)
- زيبراسيدون (جيودون)